بطريركية الأقباط الكاثوليك
الإيبارشية البطريركية

مركز التعليم المسيحي

+ عبادة قلب يسوع الأقدس+

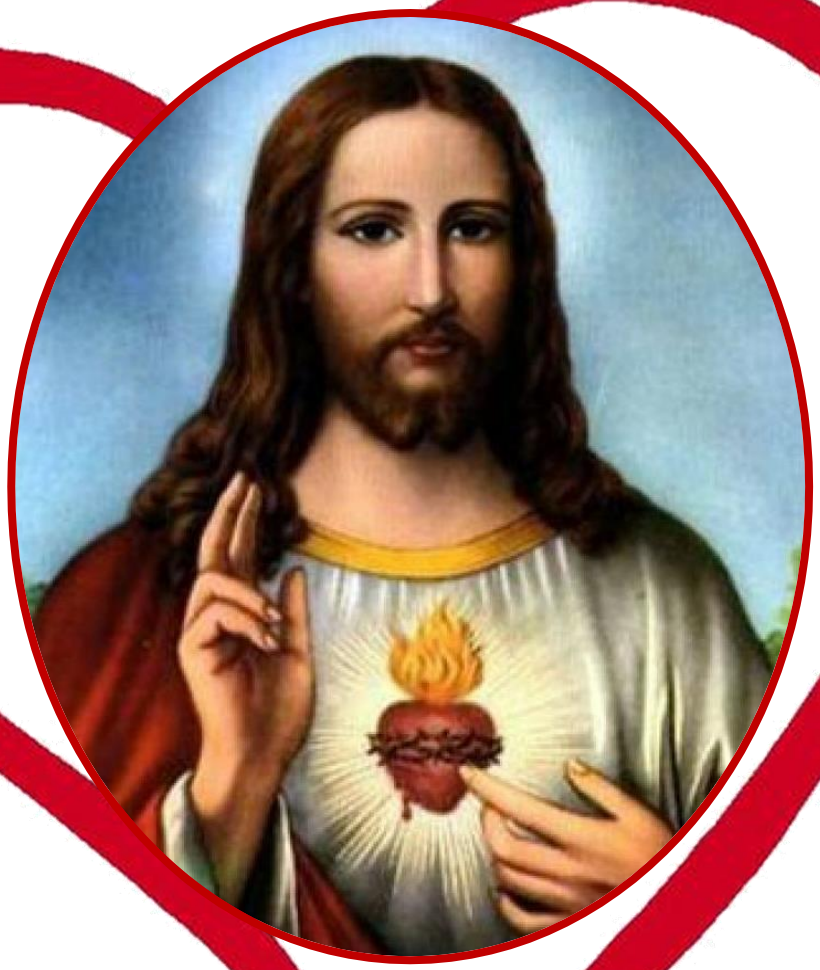

نشرة غير دورية يصدرها مركز التعليم المسيحي بالإيبارشية البطريركية

النشرة الثانية - يونيو ٢٠٢٢

تقديم

" احْفَظْ قَلْبَكَ، لأَنَّ مِنْهُ مَخَارِجَ الْحَيَاةِ " (أم ٤ : ٢٣)

أبنائي الأحباء / خادمات وخدام التربية الدينية بالإيبارشية

يعلمنا سليمان الحكيم بالكثير من كلام الحكمة والتهذيب والمعرفة ، وفي أكثر من موضع داخل سفر الأمثال حدثنا عن القلب . وحين قال لنا " منه مخارج الحياة " فما بالنا نحن الخدام الذي يهبنا الله من مخارج قلوبنا وأفواهنا كلام الرب لتربية النشىء وتعليمه وفي المستقبل لإرساله .

لذا فعندما تعلمنا الكنيسة في صلاة قلب يسوع طلبة " يا قلب يسوع إجعل قلبنا مثل قلبك " ، فهذا القلب الذي إنفجر حباً ، فقد خرج منه كل مخارج الحياة ، التي ولدتنا جديداً مخلصين . فالدم والماء الخارجين من هذا القلب المطعون ، قد أعطيانا المعمودية والإفخارستيا ، اللذان آهلانا لأن نكون مرسلين نبشر بإسمه .

أحبائي لنعطِ قلوبنا مساحة لنتأمل ونسجد لهذا القلب الأقدس ، ونطلب منه حياة جديدة ، ورسالة جديدة لنا نحن خدام كلمته ولنصغي لتعاليم كنيستنا لأن " حَكِيمُ الْقَلْبِ يَقْبَلُ الْوَصَايَا " (أم ١٠ : ٨)

صلوا لأجلي

+ باخوم

عيد حلول الروح القدس – يونيو ٢٠٢٢

" أَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ " (١ صم ١٦ : ٧)

الأحباء / أمناء الخدمة وخادمات وخدام التربية الدينية

لنتأمل كلمات الرب وهو يعلم صموئيل النبي حين كان يختار ملكاً للشعب ، فقد كان معجباً بإخوة داود ، لكنه لم يصدق إختيار الله حين رأى داود وأنه مَن وقع عليه الإختيار .

هذا الدرس موجه لنا كخدام في حقل الرب ، لنتعلم أن ننظر إلى قلوب المحيطين ، لا إلى مظهرهم . ولا نستطيع أن نفعل ذلك إلا في حالة نقاوة قلوبنا لأنه " من فضلة القلب يتكلم اللسان " (لو ٦ : ٤٥) وليس يتكلم فقط ، بل يسلك ويُعلم لأن الكتاب يُعلمنا " لِتَكُنْ أَقْوَالُ فَمِي وَفِكْرُ قَلْبِي مَرْضِيَّةً أَمَامَكَ " (مز ١٩ : ١٤) ولكن ليس لنا أن نعرف ذلك إى عن طريق يسوع الذي قال " تعلموا مني " (مت ١١ : ٢٩) فلن تنضج قلوبنا إللا من خلال قلبه ، والتأمل فيه والسجود أمامه . لنطلب من قلب يسوع أن يهذب قلوبنا ويجعلها قلوباً لحمية وليست حجرية ولنطلب منه " وَحِّدْ قَلْبِي لِخَوْفِ اسْمِكَ " (مز ٨٦ : ١١)

عن أسرة مركز التعليم المسيحي

الأب / يونان شحاتة

❤ قلب يسوع الأقدس ❤

إختيار كلمة قلب كموضوع للعبادة والإكرام : القلب في حياتنا البشرية واليومية هو رمز لكل العواطف والمشاعر بإختلافها . ونعبر عن شخصية أي إنسان لتعريفه عن طريق قلبه .

والكتاب المقدس أيضاً بعهديه إستخدم أيضاً تعابير القلب بكل معانيه .

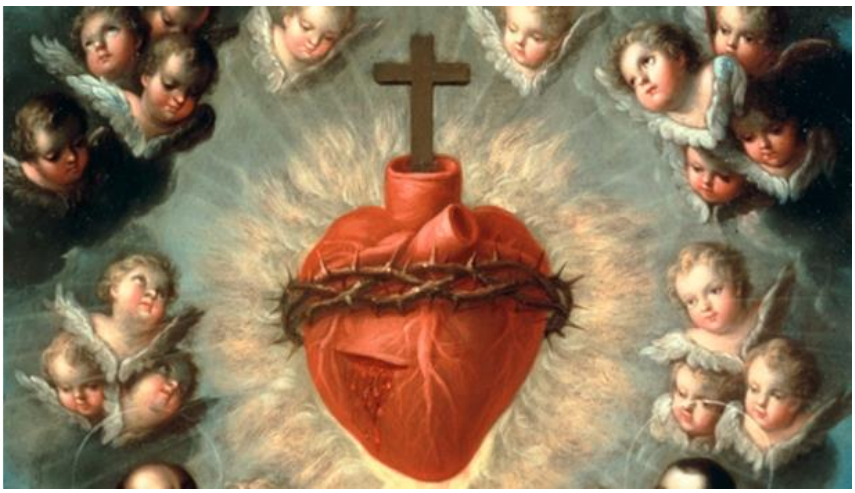

كذلك أشار الكتاب المقدس إلى قلب الله في مختلف المشاعر فذكر عن الله أنه "تَأَسَّفَ فِي قَلْبِهِ " (تك ٦ : ٦) وأيضاً يقول الرب عن رعاة شعبه " وَأُعْطِيكُمْ رُعَاةً حَسَبَ قَلْبِي " (أر ٣ : ١٥) ولأن يسوع " وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ " (عب ١ : ٣) فهو قلب الله المحب للعالم بأسره . فهو الذي نظر للشاب الغني وأحبه (مر ١٠ : ٢١) وهو المتواضع القلب (لو ١١ : ٢٩) .

أصل عبادة قلب يسوع الأقدس وانتشارها : أخذت عبادة قلب يسوع الأقدس مبدأها مع إبتداء الكنيسة المقدسة عينها، ونشأت عند أسفل الصليب، لأن مريم هي أول من سجدَ لهذا القلب المطعون لأجلنا ، ثم أن يسوع المسيح من بعد قيامته ظهرَ لتلاميذه المجتمعين وآراهم جرح جنبهِ، وأمر توما بأن يضع فيهِ أصبعه. ومن ثُمَ رأينا أعظم قديسي العصور الأولى وما بعدها قد تعمقوا في بحر هذه العبادة الى حين شاء الله فأوحاها بطريقة خصوصية وشرّفَ بها الأزمان المتأخرة.

أما عبادة قلب يسوع الأقدس فقد ظهرت في القرن السابع بفرنسا ، أما النفس السعيدة التي إختارها الله وأوعز بواسطتها هذه العبادة فهي راهبة تقية من رهبانية الزيارة ، إسمها مرجريتا مريم (١٦٤٧ – ١٦٩٠)، فظهر لها يوماً المخلص وقال لها : (هاهو ذا القلب الذي أحب البشر كل هذا الحب ، حتى أنه أفنى ذاته دلالة على حبه لهم ، وأنا لا أرى منهم عوض الشكر سوى الإحتقار والإهانات والنفاق والبرودة نحو سر محبتي، والذي يحزنني كل الحزن أن ذلك يصدر من قلوب خصصت ذاتها لي، وها أنا ذا أعدك بأن قلبي يمنح نعماً كثيرة وبركات غزيرة لأولئك الذين يكرمونه أو يسعون في إكرامه عبر هذه الصورة) .

أجابته تلك المتواضعة قائلة : (أعطني اذاً يا مولاي واسطة بها أقدر أن أعمل ما أمرتني به) .

فقال لها : (إذهبي إلى عبدي الأب كلمبيار (وهو يسوعي ومرشدها الروحي) وقولي له من قِبلي أن يهتم بنشر هذه العبادة فيسر بها قلبي ، و ما كان من أمر الأب كلمبيار لأنه كان يثق بقداسة هذه الراهبة وتأكدت لديه صحة حوارها مع المخلص ، وهمّ بنشر هذه العبادة الخالية من كل شبهة وآراد آن يكون بكر التلاميذ لقلب يسوع الأقدس. فخصص بهذا القلب وبالحب الواجب له الجمعة الأولى التابعة للأيام الثمانية التي تعقب عيد القربان المقدس ، وهو اليوم الواقع في ١٢ / يونيو / ١٦٧٥ م . فمنذ ذلك اليوم تشيدت أركان هذه العبادة على رغم كثرة المقاومات وإشتداد المحاربات ، ونمت وإتسعت ولا سيما بعد أن ثبتها الأحبار الأعظمون .

الوعود الإثنا عشر التي كشفها يسوع للقديسة مارجريت عن ممارسي عبادة قلب يسوع الأقدس : -

١) سأعطيهم كافة النعم الضرورية في أوضاعهم الحياتية .

٢) سأُحلّ السلام في بيوتهم .

٣) سأعزيهم في جميع محنهم .

٤) سأكون ملجأهم الآمن في حياتهم ، وبخاصة في موتهم .

٥) سأغدق بركات وافرة على أعمالهم .

٦) سيجد الخطأة في قلبي منبع الرحمة ومحيطها اللامتناهي .

٧) ستصبح النفوس الفاترة حارّة .

٨) ستسمو النفوس الحارة بسرعة إلى الكمال .

٩) سأبارك كل مكان تُعرَض فيه صورة لقلبي وتُكرَّم .

١٠) سأمنح الكهنة هبة التأثير في القلوب الأكثر تحجراً .

١١) ستُكتب في قلبي أسماء المشجعين على هذه العبادة .

١٢) أعدكم برحمة قلبي المفرطة بأن محبتي الكلية القدرة ستَمنح لجميع الذين يتناولون القربان المقدس أيام الجمعة الأولى خلال تسعة أشهر متتالية نعمة الثبات النهائي ، لن يموتوا من دون نيل أسرارهم . سيكون قلبي الإلهي ملجأهم الآمن في هذه اللحظة الأخيرة .

++++

مسبحة قلب يسوع : تتلى بإستخدام المسبحة الوردية الإعتيادية ، فعند صليب المسبحة يتم تلاوة الصلوات التالية : -

يا قلب يسوع حبيبي زدني حبّاً لك. يا يسوع فاديّ إليك أسلم قلبي فضعه في قلبك فإني لا أريد أن أعيش إلا فيه. فليكن قلبي قرباناً لك. يا يسوع لك أقدّم هذه المسبحة لأستحقّ مواعد قلبك الأقدس .

على الحبات الكبيرة : أيها الآب الأزلي، إني أقدّم لك دم سيّدنا يسوع المسيح الثمين للغاية، وفاءً عن خطايانا ولأجل احتياجات الكنيسة المقدسة .

على الحبات الصغيرة : يا يسوع الوديع والمتواضع القلب، إجعل قلبنا مثل قلبك .

في خاتمة العشر حبّات : يا قلب مريم الحلو، كن خلاصي .

إعلان الإحتفال بقلب يسوع الأقدس : في ٢٣ من شهر أغسطس سنة ١٨٥٦ أصدر مجمع الطقوس مرسوماً بأن الأب الأقدس البابا الطوباوي بيوس التاسع يُلزم الكنيسة كلها بأن تحتفل بعيد قلب يسوع الأقدس وتقيم صلاته الفرضية .

عبادة قلب يسوع الأقدس في مصر : دخلت هذه العبادة مصر وإنتشرت بين الكنائس القبطية الكاثوليكية في عهد مثلث الرحمات غبطة البطريرك الأنبا / كيرلس الثاني مقار (١٨٩٥ – ١٨٩٩) بمناسبة قيام قداسة البابا لاون الثالث عشر بتكريس القرن العشرين لقلب يسوع الأقدس .

صلاة قلب يسوع الأقدس : يا يسوع ، أنت ذو القلب الشفيق ، الكلي الجودة و الصلاح . أنت تراني و تحبني. أنت رحيم وغفور، إذ لا يمكنك أن ترى الشقاء دون أن ترغب في مداواته ، ها إني أضع كل رجائي فيك ، وأثق أنك لن تهملني ، وأن نعمك تفوق دائماً آمالي . فحقق لي يا يسوع ، جميع وعودك ، وإمنحني النعم اللازمة لحالتي ، وألقِ السلام في عائلتي ، وعزني في شدائدي ، و كن ملجأي طيلة حياتي و في ساعة موتي.

إن كنت فاتراً في إيماني فإني سأزداد بواسطتك حرارة . أو كنت حاراً فاني سأرتقي درجات الكمال . أنعم علي يا يسوع بنعمة خاصة ألين بها القلوب القاسية ، و أنشر عبادة قلبك الأقدس . وأكتب إسمي في قلبك المعبود ، كي لا يمحى إلى الأبد . وأسألك أن تبارك مسكني حيث تكرم صورة قلبك الأقدس .

++++

إبحثوا في قلب يسوع عن الغذاء الروحي لحياتكم حتى تصبحوا أشخاصًا جددًا ما أن تتغذّوا منه حتى تتحوّلوا جذريًا بحبه الإلهي . (البابا فرنسيس)

عن أسرة مركز التعليم المسيحي

الأب / يونان شحاتة

المراجع :-

الكتاب المقدس .

شهر قلب يسوع – الأب / يوسف لويس

قلب يسوع الأقدس – موقع كنيسة الإسكندرية للأقباط الكاثوليك .

قلب يسوع الأقدس . موقع المرأة الملتحفة بالشمس .

تاريخ عبادة " قلب يسوع الأقدس " بالكنيسة الكاثوليكية .